قطاع الشؤون الاجتماعية
إدارة الاسرة والطفولة

كلمة الأمانة العامة

خلال أعمال

الجلسة الحوارية
بعنوان "أثر المتغيرات المناخية على عمل الأطفال"

تلقيها

السفيرة د. هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد–رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

بتاريخ 8 ديسمبر 2023، دبي–جناح جامعة الدول العربية
على هامش قمة المناخ 28 التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة

- السيد/ فايز المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية
- الدكتور/ حسن البيلاوي امين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية
- الدكتور/ ناصر القحطاني المدير التنفيذي لبرنامج الخليج العربي لتنمية آجفند
- سعادة الريم/ بنت عبد الله الفلاسي، أمين عام المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بدولة الامارات العربية المتحدة
- سمو الشيخة د. شما بنت محمد بن خالد آل نهيان

السيدات والسادة،،، الحضور الكريم

نجتمع اليوم على هامش قمة المناخ العالمية التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة ونرى الأحداث المناخية القاسية التي شهدتها جميع أنحاء العالم، وأزمة الطاقة التي أثارتها الحروب، والبيانات العلمية التي تؤكد أن العالم لا يفعل ما يكفي للتصدي لانبعاثات الكربون وحماية مستقبل كوكبنا،،، ومازلنا ننتظر تحرّكاً جاداً من الحكومات يتماشى مع درجة التحدّي غير المسبوقة التي يشهدها العالم مع دخول اتفاقية باريس للمناخ حيّز التنفيذ، حيث إنّ التغيّر المناخي سيهدّد حياة الملايين ما لم تُتخذ تدابير للحدّ من ارتفاع درجات الحرارة تماشياً مع الالتزامات الدولية،

الحضور الكريم

تشهد قمة المناخ العديد من الفعاليات المتعلقة بالمناخ وأثره على القطاعات المتعددة وبصفتنا جهات فاعلة في العمل التنموي والاجتماعي نسلط الضوء على التأثير المتبادل ما بين قضية عمل الأطفال والتغيرات المناخية منتهزين فرصة وجود أكبر عدد من المشاركين المعنيين بقضايا المناخ والخبراء الإقليميين والدوليين ووسائل الاعلام من كل دول العالم، حيث إن قضية عمل الاطفال ستظل من ابرز المشكلات التي يندى لها الضمير الإنساني بالرغم من الجهود الكبيرة للقضاء على هذه الظاهرة مازالت موجودة وتسجل ارتفاعا في بعض البلدان، وقد أبرزت الدراسة الإقليمية بعنوان "الدراسة التحليلية لعمل الأطفال في المنطقة العربية" التي أعدتها جامعة الدول العربية بالشراكة مع المجلس العربي للطفولة والتنمية ومنظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية، بأن النزاعات والصراعات والأزمات والكوارث ذات تأثير سلبي على قضية عمل الأطفال، حيث تتسبب في زيادة عدد الأطفال العاملين، بل وظهور أنماط وأشكال جديدة في عمل الأطفال، وتعد هذه الدراسة الإقليمية خطوة علمية نحو تحفيز الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية على تكثيف جمع البيانات حول عمل الأطفال، ووضع خطط عمل وطنية تهدف إلى القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال، ومن جانب اخر فقد كان لظاهرة التغير المناخي آثارا سلبية على عمل الأطفال نتيجة للتداخل في المواسم والاقاليم المناخية وما تبع ذلك من فجوات في الغذاء ثم انتشار الفقر الذي دفع بقطاعات كبيرة من فئة الأطفال إلى دخول سوق العمل بحثا عن اساسيات الحياة، مما أدى إلى زيادة تفاقم عمالة الأطفال تعقيدا على تعقيدها المعروف.

الحضور الكريم

إن التغير المناخي الذي أجمعت على ضرورة معالجته وتخفيف آثاره كل دول العالم له كبير الضرر على حياة الأطفال وحقوقهم حيث اظهرت قضية المناخ بان لها عواقب وخيمه ما لم تكن الدول على استعداد للاستجابة السريعة والفعالة من خلال خفض مسببات تغير المناخ، والسعي لمعالجة اضراره ونشر العلم والمعرفة والتوعية فيما يخص تجنب الأفعال التي تسبب تغير المناخ، وفي حالة بحث الموضوع فيما يخص الأطفال وكيفية مواجهة ازمة المناخ عليهم فأنه من الضروري العمل على مرتكزات أساسية يكون الطفل أساسا فيها،،، لذلك يجب تخصيص الأطفال في الاتفاقيات والعهود الدولية المتعلقة بتغيير المناخ وتخصيص الدعم اللازم لتخفيف من الأثر الاني والمستقبلي على حقوق الطفل.،، وفي هذا السياق فأننا بحاجة إلى ماسة إلى ضرورة وضع خطة عمل استكمالا لمبادرة جامعة الدول العربية من خلال هذه الشراكة المقدَّرة مع الجهات الإقليمية والدولية ذات العلاقة، لبحث التداعيات السلبية للمتغيرات المناخية على الأطفال وبشكل خاص على الفئات الضعيفة وتسليط الضوء على عدد من التوصيات بهدف معالجة هذه المسألة،، إن جميع التقارير الصادرة عن المنظمات والهيئات المعنية بقضايا الطفولة والمناخ على المستوى العالمي تقدم أدلة للعواقب السياسية والاقتصادية والصحية الناجمة عن ظاهرة اللجوء الجديدة التي سيشهدها العالم بسبب المتغيرات المناخية فهي تشير إلى التغيرات الاجتماعية التي ستحدث في الدول وبشكل خاص التي ستستضيف اللاجئين، فضلا عن زيادة تفشي الأمراض المختلفة والأوبئة التي ستتفاقم بسبب ازدحام اللاجئين في المخيمات والمعسكرات التي سيقيمون فيها،

وتضاف إلى ذلك المشاكل الاقتصادية الناجمة عن البطالة والعمالة في صفوف اللاجئين وسيكون الخاسر الأكبر من تلك الكوارث هم الأطفال،،

ختاما نأمل أن تكون الجلسة إضافة جديدة، في طرحها لشكل العالقة المستقبلية ما بين التغيرات المناخية وحقوق الطفل.،لأن ذلك يعتبر من المجالات التي تحتاج للدعم ونشر الوعي حولها لما لها من تأثير مباشر على حق الطفولة العربية في العيش الكريم.